وضع يدهم على اقتصادنا الخاص وعلى مصادر طاقتنا » (١٨٠) · ويقول في كتابه « لبنان في العالم » : « اما على الصعيد الاقتصادي فان اسرائيل لا يلين لها عيش دون صناعة ضخمة · فاذا هي صنعت نفسها بما لديها من وسائل تقنية ومالية ، اكتسحت جوارها وقضت على كل شيء · واسرائيل من جهة اخرى لا تستطيع التنفس بدون تجارة مكثفة · وها ان تجارتها تفيد من علائق لها صلات ، من حضور في العالم واسواق ، من استلافات شتى وتيسيرات··· ولسوف تكون التجارة الاسرائيلية ، في شرقي المتوسط ، بفعل ما توفره لها الدولة من حوافز ، تحديا لا مناص منه ، لكل المشروعات ، لكل المرافىء ، لكل التجارات والوكالات · ولكل المهن التي تقتضي خدمة معينة » (نقلا عن: فواز طرابلسي ، **قضية لبنان الوطنية والديمقراطية** ، دار الطليعة، ص ١٠ـ١١)·

ولذا كان شيحا متحمسا للمقاطعة الاقتصادية التي تضمن للبنان تفرده بدور الوساطة دون منافسة اسرائيل بنتيجة وصولها الى العالم العربي ، احد طرفي الوساطة ·

(٩) « وما لعب ان يستشعر البلد الصغير خطرا مثل هذا الخطر يرهق منه الحدود » (١٠٠) « ولا يتم نمو اسرائيل ولا يسعه ان يتم الا على حساب جيرانها » (١٨٧) « قد نضحي بعد الان في ناظر اليهود الزاحمينا من الجنوب ، ارض الميعاد ، وهجرتهم تفوق الحصر » (٩١) · واشار الى مخاطر اكثر تحديدا بشكل يذكر بمنطق ريمون اده « اما نرى حقا نهرنا ، الليطاني ، يتراءى في الافق ؟ فهذا المسيل ، وهذا النهر الصغير لا يضاعف هواجسنا الا بداعي مشاريع اسرائيل ومطامحها » (١٦٢) ·

(١٠) انظر مثلا ، لا حصرا ، الصفحتين ٢٨ و ٣٤ ·

(١١) من هنا يخاطب شيحا جون فوستر دالاس مطالبا اياه بشيء يشبه اقامة حلف يوازن بين العرب واسرائيل ضمن التوازن الاميركي (١٩٦) ويرى وجوب التضحية بمعركة السويس حيث « لا بد لمصر من ان تتنازل في السويس بعض التنازل المقبول لتخلص القدس » (٢٤٢) ·

(١٢) يقول بعد الخلاف السوفياتي ـ الاسرائيلي « ان في اضطهاد البلدان السوفياتية اليهود الان ، استمالة منهم للعرب ، لمدعاة لحذر اللبنانيين ، لا سيما وقد دعمت هذي البلدان عينها اسرائيل على التوالي » (١٩١)·

(١٣) ترى هذا الاتجاه مبثوثا في كل كتاباته ومنها « لا بد لنا ان نمعن الفاتا الى ان فلسطين تتاخم لبنان من جهة الجنوب ، وان لبنان في هذه الجهة وغيرها من الجهات مفتقر الى اراضيه برمتها ، مفتقر الى اخر سنبلة من سنابلها واخر زيتونة » (١٢) و « ساعة سياسة وديبلوماسية بصيرتين ولسنا نحاشي اللجوء الى القوة » (١٩٣) « اننا نرى انه لا ندحة عن امتلاك حد من القوة ادنى ، يكفيها لدرء التطاول عنها · وغني عن البيان ان قوة الامم لا تتأتى مما في خوزتها من الات الحرب فحسب ، وانما نلقاها ايضا ، وفوق ذلك ، في ما تنتهج من سياسة ومحالفات » (١٤٨) ·

(١٤) « ليس افضل من اسرائيل معين على الثورة حيثما كان ، وهذا ما يعلمونه جيدا في موسكو » (٩٦) ومثل هذا يتردد بكثرة في كتاب شيحا ·

(١٥) من مقال للصحفي الاسرائيلي عمنون كابليوك منشور في جريدة « **السفير** » ، ٧٨/١١/١٩ ·